اى حين تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس
قال نعم اذكر ذلك فحملنا بفتح اللام عليه الصلاة والسلام انا وابن
عباس وتركك وعند مسلم واحد ان عبد الله بن جعفر قال ذلك
لابن الزبير قال ابن الملقن والظاهر انه انقلب على الراوى كما نبه
عليه ابن الجوزى فى جامع المسانيد وبه قال حدثنا مالك بن اسماعيل
ابن زياد ابو غسان النهدى الكوفى قال حدثنا ابن عيينة سفين
عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب انه قال قال السائب بن
يزيد بالسين المهملة ويزيد من الزيادة الكندى رضى الله عنه ذهبنا
نتلقى بتشديد القاف المفتوحة رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع الصبيان الى ثنية الوداع اى لما قدم من تبوك كما عند الترمذى
وحديث الباب اخرجه ايضا فى المغازى وابو داود والترمذى فى
الجهاد

باب ما يقول الغازى اذا رجع من الغزو

وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكى قال حدثنا
جويرية بضم الجيم مصغرا ابن اسما الضبعى البصرى عن نافع مولى
ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه وعن ابيه ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل بالقاف والفاء واللام المفتوحات
اى رجع من غزوه كبر ثلاثا قال آيبون بمد الهمزة اى نحن راجعون
الى الله ان شاء الله نحن تائبون الى الله تعالى نحن عابدون نحن حامدون
لربنا نحن ساجدون والجار والمجرور يتعلق بحامدون او بساجدون
او بهما او بالصفات الاربعة المتقدمة او بالخمسة على طريق التنازع
وقول ابن بطال ان المشيئة لا تتعلق بقوله آيبون لوقوع الاياب
وانما تتعلق بباقى الكلام الذى يعدو النبى صلى الله عليه وسلم قد
تقرر عنده انه لا يزال تائبا عابدا ساجدا لكن هذا هو اداب

الانبيا

حاشية: ويؤيده ما تقدم فى الحج عن ابن عباس قال لما قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة استقبله اغيلمة بنى عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه واخر خلفه الذى خلفه هو عبد الله ابن جعفر والذى بين يديه هو قثم بن عباس كما فى الفتح انتهى المراد

الانبيا عليهم السلام يظهرون الافتقار الى الله تعالى مبالغة
فى شكره وان علموا حقيقة مقامهم الشريف عنده وانهم آمنون
مما يخافه غيرهم تعقبه ابن المنير فقال الظاهر ان المشيئة انما
علق عليها الاياب خاصة وقوله قد وقع فلا يتعلق وهم لان الاياب
المقصود انما هو الرجوع الموصل الى نفس الوطن وهو مستقبل
بعد فلا يصح ان يعلق النبى صلى الله عليه وسلم بقية الافعال على
المشيئة لانه قد حمد الله تعالى فاجزاه وعده دائما والعل الناجز
لا ينبغى تعليقه على المشيئة ولو صلى انسان الظهر فقال صليت
ان شاء الله لكان غلطا منه لان الله قد امره ان يصلى وصلى فلا تشكيك
فى معلوم وبعض الصوفية لا يقول حججت ولكن يقول وصلت الى مكة
وهذا تنطع اجمع السلف على خلافه صدق الله وعده فيما وعد
به من اظهار دينه ونصر عبده محمدا صلى الله عليه وسلم على اعدائه
وهزم الاحزاب الذين تحزبوا فى غزوة الخندق لحربه عليه السلام
فاللام للعهد او كل من تحزب من الكفار لحربه فتكون جنسية
وفى قوله وحده نفى السبب فناء فى المسبب وهذا الحديث قد
سبق فى باب التكبير اذا علا شرفا من كتاب الجهاد وبه قال
حدثنا ابو معمر بميمين مفتوحتين بينهما عين مهملة ساكنة
عبد الله بن عمرو المنقرى المقعد قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد التنورى قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا
يحيى بن ابى اسحق مولى الحضارمة عن انس بن مالك رضى الله
عنه انه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم مقفله بفتح الميم
وسكون القاف وفتح الفاء اى مرجعه من عسفان بضم العين
وسكون السين المهملتين موضع على مرحلتين من مكة

حاشية: وتنطع فى الكلام تعمق وغالى وتانق وفى عمله تحذق هـ قاموس

حاشية: قال شيخ الاسلام زكريا بفتح الميم وضمها هـ